

دور الحوكمة المالية في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة

دراسة تطبيقية في مصرف كورستان الدولي للأستثمار والتنمية المسجلة في هيئة العراق للأوراق المالية - سوق النظامي

زريان جبار روئف¹ ، كاوه محمد فرج قرداغي²

قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة السليمانية ، السليمانية، العراق¹

قسم إدارة الأعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق²

zryana.raouf@gmail.com¹

الملخص:

يعد صافي الدخل أحد أهم المكونات الأساسية لجميع المصادر التجارية سواء الخاصة أو العامة وهو يوضح الإستقرار المالي للمصرف، لذلك يسعى المصرف إلى المحافظة عليه ويوسعه بوساطة وجود إدارة سلية وناجحة واعتماداً على مبادئ الحوكمة المالية وقوانينها، تهدف الدراسة الحالية إلى إثبات العلاقة والأثر للحوكمة المالية وصافي الدخل قبل الضريبة بوساطة تطبيقها في مصرف كورستان الدولي للأستثمار والتنمية - المسجل في هيئة الأسواق المالية العراقية - السوق النظامي - للمرة من عام 2014 لغاية عام 2018، وبعد مراجعة الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة كثيّت المفاهيم النظرية ووضعت تساؤلات الدراسة، إذ استخدمنا البيانات التي جمعت من التقارير الفصلية والسنوية للمصرف ودليل شركات الأسواق المالية العراقية وأستخرجت معاملات الارتباط والانحدار لمدة 2014 لغاية 2018، واستندت الدراسة على فرضية رئيسة " وهي : تأثير الحوكمة المالية بمؤشراتها (رأس المال ، الإستثمار ، التمويل) في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة عند مستوى دالة 0.05 " أثبتت باستخدام المنهج الكمي القياسي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية وتأثير معنوي ذوا دلالة احصائية لمؤشرى الحوكمة المالية (الإستثمار والتمويل) في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة لمصرف كورستان، وبناءً على نتائج الدراسة تبين أن مصرف كورستان يطبق مفهوم الحوكمة المالية في نشاطاته المصرفية .

الكلمات المفتاحية: الحوكمة المالية ، صافي الدخل، مصرف كورستان.

پوخته :

کۆی گشتی داهات (پوخته داهات) به یمکیک لە گرنگترین پیکهاته بنچینییەکانی ھەممو بانکه بازرگانییەکاندا دادهەنریت ، جا تایبەتی بیت یان گشتی ، کە دەرخەری جیگری دارای بانکه ، بۆیه بانک ھەولی پاراستن و فراونکردنی دەدات ، لمريگەی ھەبۈونى بەریوەردنىبىکى باش و سەرکەمتوو ، بە پشت بەستن بە پیکهاته و بىنماکانی حوكمدارىتى دارابى، ئامانچى توپىزىنەمەکە سەلماندىنی کارىگەری و پەيپەندى حوكمدارىتى دارابى لە بەدەست ھینانى پوختە داهاتى پېش باجدا لە رىنگەی جىئەجىنەردنى توپىزىنەمەکە لە بانکى كورستانى نىيەدەولەتى بۆ وەبەر ھینان و گەشەپەندان (پىشكدارى تايىەت) ، ئەم بانکه توماركرارو بە توپىزىنەمەکە لە بارەي حوكمدارىتى و داهاتى گشتى) ، وە نوسىنەوە پىرسىيار مکانى توپىزىنەمەکە تەواوکرا ، وەزى سالانە بانکەمەکە و لە رىبەرى كۆمپانىيەکانى دارابى عىراقييەو ، ھەر وەها دەر ھینانى کارىگەریيەکانى كولكەي پەيپەندى و چەمانھو لە ماوەي 2014-2018 ، وە توپىزىنەمەکە پشت دەبەستىت بە گەریمانیيەکى سەرەمکى كە وە سەلمىنراو بە بەكار ھینانى رىيگەي پەيپەرى رىزەرى (چەندىتى) كە ئەمەيە : كارىگەری حوكمدارىتى دارابى بە ئامازەکانى (سەرمایە ، وەبەر ھینان ، پارەدارى كەن) لە بەدەست ھەنەنەنی پوختە داهاتى پېش باج لە ئاستى ئامازەبى (0.05) دا، ئەنچامى توپىزىنەمەکە دەریدەخات كە كارىگەری ئەرینى ھەمە بە پىنگە ئامارىيەکان بۇ ئامازەكانى حوكمدارىتى دارابى (وەبەر ھینان ، پارەدارى كەن) لە سەر گۆر اوی پوختە داهاتى پېش باجدا ، وە لە سەر بىنماي ئەنچامەكانى توپىزىنەمەکە كە ژمارەيەك راسپارده و پېشنىار پېشكەشكەن.

و شە دەستپىكىيەکان : پوختە داهات ، حوكمدارىتى دارابى، بانکى كورستان .

Abstract:

Net income is one of the most important components of all commercial banks,) private or public sector, which illustrates the financial stability of the bank, therefore the bank seeks to maintain and) expand through the presence of sound management and success based on the components and principles of financial governance, the research aims to prove the relationship and effect of financial

The research applied in the Kurdistan .governance on the achievement of net income before tax International Bank for Investment and Development (Private Shareholding), registered in the Iraqi Capital Markets Authority - the regular market, from the period 2014 to 2018, and after reviewing previous studies on financial governance Theoretical concepts and the research questions were written. We used the data were collected in the quarterly and annual reports of the Bank and Companies Directory of the Iraqi Stock Exchanges. While the correlation and regression coefficients for the period 2014 to 2018 were extracted. The study was based on a main hypothesis: Financial governance with its indicators (capital, investment, finance) affect the achievement of net income before tax at a level of 0.05.

The results of the study showed that there were a significant statistical effect and relationship of financial governance indicators (investment, finance) in the net income before tax, and based on the results of the research a number of recommendations and suggestions were made
Keywords: Corporate financial, net income, bank of Kurdistan.

المقدمة :

سعت الدراسة الحالية إلى تناول موضوع الحكومة المالية وبيان دورها في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة للمصارف، وذلك بوساطة (الالتزام بقواعد الحكومة المالية وأالياتها من قبل المصارف في نشاطاته المالية و المحاسبية المختلفة كافة وهي تؤدي إلى إرتفاع مستوى صافي الدخل الذي تحقيقه المصارف في مدة زمنية محددة)، بوساطة اختيار (مصرف كورستان الدولي للإستثمار والتنمية) المدرج في-السوق النظامي- بوصفه عينة للدراسة وقد شملت الدراسة الحقبة الزمنية الممتدة من عام 2014 إلى عام 2018.

فُيّضت الدراسة إلى أربعة مباحث، إذ يتضمن المبحث الأول منهجهية الدراسة المبحث الثاني نقاش الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة، وهي تتكون من(الحكومة المالية وصافي الدخل)، أما المبحث الثالث فقد حُصص لعرض نتائج التحليل الكمي لمتغيرات الدراسة، وخصص المبحث الرابع لبيان الاستنتاجات والمقررات. واقترحت الدراسة إجراء دراسات حول موضوع الحكومة المالية بوصفها موضوعاً حديثاً نسبياً، وتشكيل هيئة اختصاصية لوضع آليات الحكومة المالية والإشراف والرقابة على تفزيدها، وتحث المصارف على تطبيق الآليات التي تحددها، والعمل على زيادة الإستقلالية الإدارية، بشكل يسمح باتخاذ القرارات باستقلالية من دون ضغوطات خارجية، وتوسيع صلاحيات إدارة منظمات الأعمال في الإشراف، والرقابة، والمحاسبة بوساطة آليات تُعدُّ مسبقاً.

المبحث الأول

منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة: يعَد صافي الدخل أحد أهم المكونات الأساسية للمصرف، أي إنه النقطة النهائية للعديد من القرارات المالية التي تتخذها إدارة المصرف، لذا تحاول إيجاد وسيلة مناسبة لتحقيق ذلك الدخل بأقل مخاطرة ممكنة، وتؤثر في خططها المستقبلية وإمكانية نموها في الوقت نفسه، فضلاً عن قدرتها على توفير السيولة والربحية للمصرف. يمكن بيان مشكلة الدراسة بوساطة الإجابة عن السؤال الآتي :-

((هل للحكومة المالية دور في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة لمصرف كورستان؟))

ثانياً: أهمية الدراسة : يمكن تلخيص أهمية الدراسة بوساطة النقاط التالية:-

1. تجلّي أهمية هذه الدراسة ميدانياً في زيادة إدراك المصارف العراقية لأهمية الحكومة المالية وصافي الدخل قبل الضريبة ومن ثم العلاقة بين هذين المتغيرين.
2. يساعد إدراك المصرف كورستان في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة بوساطة العمل بمعايير الحكومة المالية ومبادئها.
3. تعزيز الثقة بإدارة مصرف كورستان وهي تساعدها في اكتساب ثقة جميع الأطراف ورغبة المساهمين وحملة الأسهم على استثمار أموالهم لدى المصرف، لأنّه يعمل وفق معايير الإفصاح والشفافية والعدالة .
4. تحقيق التفوق التنافسي للمصرف.

ثالثاً : أهداف الدراسة : يسعى الدراسة للوصول إلى أهداف عدّة منها :

1. تسليط الضوء على دور الحكومة المالية في تحقيق صافي الدخل قبل الضريبة للمصرف .
2. معرفة نوع العلاقة واتجاهها والتأثير الحكومة المالية في صافي الدخل قبل الضريبة .

رابعاً: فرضيات الدراسة: في ضوء متغيرات التحليل التي تتضمنها الدراسة نحاول إختبار الفرضيات الآتية:

1. فرضيات العلاقة"

- الفرضية الأولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال وصافي الدخل .
- الفرضية الثانية : "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الاستثمار وصافي الدخل ."
- الفرضية الثالثة : "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التمويل الطويل الأجل وصافي الدخل ."
- الفرضية الرابعة : "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التمويل القصير الأجل وصافي الدخل ."

2. فرضيات التأثير:

الفرضية الخامسة: " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للأستثمار في صافي الدخل ."

الفرضية السادسة: " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل ."

الفرضية السابعة: " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل ."

خامساً: مصادر جمع البيانات والمعلومات للدراسة: اعتمد الباحثان في سعيهما لأثبات فرضيات الدراسة وبلغ أهدافها المتنوعة على نوعين من المصادر يمكن تقسيمها كالتالي:-

1. في الجانب النظري: اعتمد الباحثان لإثراء هذا الجانب على المصادر والبحوث العلمية والدراسات المنشورة والنشرات التي تناولت موضوع الدراسة، فضلاً عن الإستعانة بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
2. في الجانب العملي: استعينت بالبيانات المتعلقة بمصرف كورستان بوساطة دراسة القوائم المالية للمصرف وتحليلها، اعتماداً على النتائج المالية الواردة في التقارير الفصلية والسنوية لمصرف كورستان الدولي.

سادساً: منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي القياسي وذلك بوساطة إدخال البيانات إلى برنامج الحزم الأحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدام معامل الإرتباط البسيط Pearson لقياس العلاقة والأثر بين مؤشرات الحكومة المالية (رأس المال، الاستثمار، التمويل) كمتغير مستقل وصافي الدخل قبل الضرير كمتغير تابع لمصرف كورستان الدولي .

سادساً: حدود الدراسة :

1. **الحدود الزمنية :** تكونت من السلسلة الزمنية بين 2014 - 2018.

2. **الحدود المكانية :** مصرف كورستان الدولي للاستثمار والتنمية / إقليم كورستان العراق.

سابعاً: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة : لقد استُخدِمَ أسلوب عينة قصديّة لإختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة، وقد تكونت من مصرف كورستان الدولي للاستثمار والتنمية - المدرج في هيئة الأوراق المالية العراقية - السوق النظامي .

ويعود السبب في اختيار مجتمع الدراسة إلى أن المصارف المدرجة في السوق النظامي بنشر قوائمها المالية و تقاريرها السنوية على موقع هيئة الأوراق المالية العراقية كشرط من شروط الإدراج.

إذ إن عدد المصارف المدرجة في سوق النظامي لعام 2018 بلغ (25 مصرف)، أما عينة الدراسة، فاختُيَرَ مصرف كورستان اختياراً قصدياً لأنَّه صاحب أعلى نسبة رأس المال مقارنة بالمصارف المسجلة في السوق النظامي لأنَّ رأس المال أحد المؤشرات لقياس الحكومة المالية و يبلغ حجم رأس ماله (400) مليار دينار عراقي، وحدَّدت مدة الدراسة بوساطة المعلومات المالية لسنوات (2014-2018).

المبحث الثاني الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

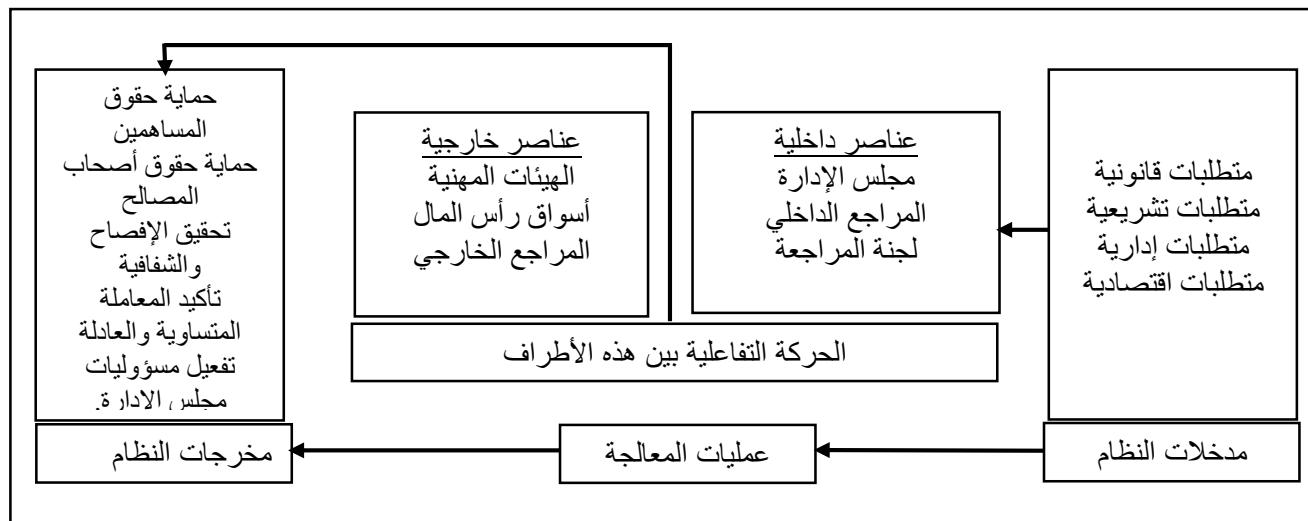
المحور الأول : الحكومة المالية

أولاً: مفهوم الحكومة المالية وتعريفها :

هناك تعاريف عدّة ومتعددة لمفهوم الحكومة، إذ يمكن استخدامها للتعبير عن قوة إدارة المصارف التي تطبقها، واستخدامها لقياس مستوى سيطرة المصارف على نشاطات الاستثمار والتمويل، وقد تطرق عدد من الباحثين والخبراء والاقتصاديين إلى مفهوم الحكومة ومن أوائل من تطرق إليها Cadbury (السير أديان كاد بوري) إذ عرفها عام 1992 بأنها "النظام الذي يتم عن طريقها توجيه الشركات والسيطرة عليها (صالحي ومويو: 2016، 46). واعترف رسميًّا دوليًّا لأول مرة بمصطلح الحكومة عام (1999) لدى منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) (Organization For Economic Co-Operation And) (Development Oguz & Dincer, 2016: 3) (Development Oguz & Dincer, 2016: 3). وعرفها زامل بأنها مجموعة من القوانين والأنظمة والمارسات التجارية المقبولة تحكم العلاقة في اقتصاد السوق بين مديرية الشركات ورجال الأعمال من ناحية، ومستثمري الأموال في الشركات من ناحية أخرى ، ويتضمن المستثمرين المساهمين والدائنون والموظفين وغيرهم من أصحاب المصلحة (زامل، 2018: 75) . ويشير إليها (Edwards, et al) إلى أنها طريقة توجيه المصارف وإدارتها وممارسة الرقابة الذاتية فيها (Edwards, et al: 2012: 15). كما أنها النظام الذي تدار بمحاجها الشؤون اليومية للمصارف، بما في ذلك واجبات أعضاء مجلس الإدارة في ضمان الإدارة السليمة (ليلي ، زرقون، 2017: 118).

بالإضافة إلى ذلك عُرِّفت مفهوم الحكومة من قبل عديد من المنظمات والجهات المختصة بأصدار القوانين ومبادئ الحكومة على وفق الأتي :-

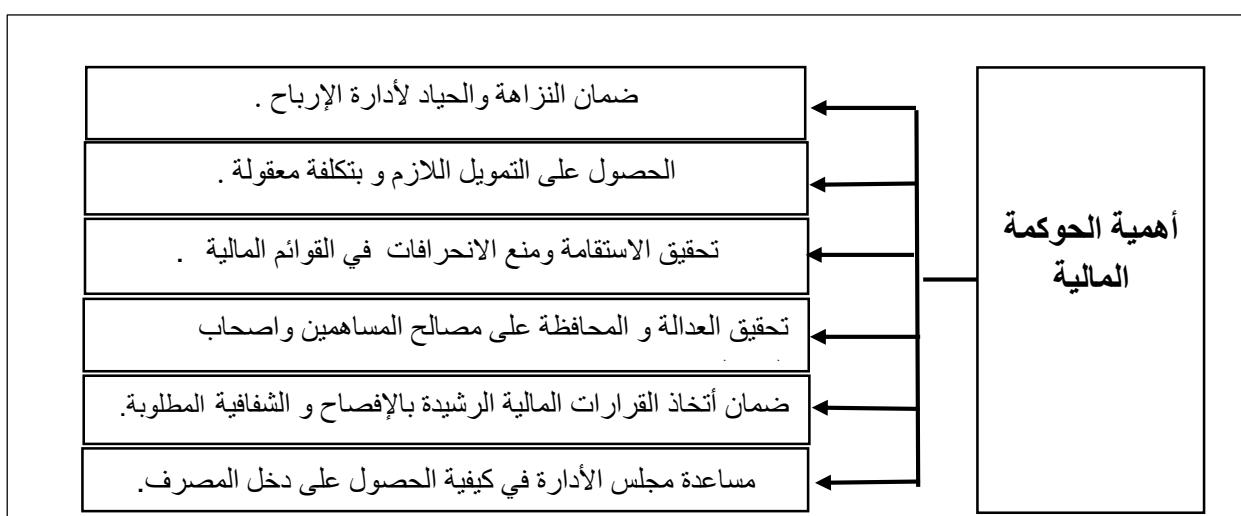
لجنة بازل: عرف مصطلح الحكومة بأنها الطريقة التي تدار بها المصارف بوساطة مجلس الإدارة والإدارة العليا، التي تحدد كيفية وضع أهداف المصرف والتشغيل وحماية مصالح المساهمين وأصحاب المصالح، وذلك بوساطة الالتزام بالقوانين والنظم السائدة التي تضمن حماية حقوق المودعين (علي، 2016: 125) . وعرفها (IFC) International Finance Corporation : بأنها النِّظام الذي تدار بوساطتها الشركات وتتحكم بأعمالها (كواشي: 2017: 174). بناءً على التعريفات السابقة يمكن استنتاج تعريف الحكومة المالية بأنها "نظام يتم بوساطة استغلال موارد المصرف جميعها على وفق أسس الافصاح والشفافية السليمة في سياقات الادارة المالية بما يسهم في تحقيق وظائف المدير المالي و تفيدها من حيث التمويل والإستثمار ومقسوم الأرباح " مع العدالة وحماية جميع الأطراف المساهمة بالحسين. والشكل (1) يوضح المكونات الأساسية لهذا النظام كالتالي:



الشكل(1) نظام الحكم

المصدر: بن عمر، محمد البشير، (2017)، دور حوكمة المؤسسات في ترشيد القرارات المالية لتحسين الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، الجزائر، ص(21).
ثانياً/ أهمية الحوكمة المالية : تُحقق الحوكمة المالية مميزات عدّة، إذ يمكن تلخيص أهمية الحوكمة المالية ذات العلاقة بالمصارف في النقاط الآتية (هيرب، 2011: 155) :-

- زيادة فرص التمويل لدى المصرف ، وانخفاض تكاليف الاستثمار الذي يقوم به المصرف.
 - يُساعد الحوكمة على استقرار سوق المال والعمل على محاربة الفساد بشتى أنواعه.
 - التزام المصارف بتطبيق معايير الحوكمة التي من أهمها الإفصاح والشفافية والإدارة الرشيدة يسهم في تشجيع الشركات التي تقرض منها لتطبيق تلك القواعد .
 - تطبيق مبادئ الحوكمة يؤدي إلى انخفاض درجة المخاطرة عند تعاملها مع الأطراف الأخرى.
- كما أن تطبيق الحوكمة المالية في المصارف يساعد إدارة المصرف للمفاوضة بين القرارات المالية المتمثلة بقرارات التمويل وقرار الاستثمار وقرار مقسم الأرباح ، وذلك اعتماداً على مبدأ الإفصاح والشفافية والعدالة لجميع الأطراف المساهمة مع أخذ تحقيق الأهداف التي تسعى الحوكمة المالية لإنجازها بالحسبان. وأن أي قرار مالي يتخذ المصرف يسهم في تحقيق عائد مناسب له، والعائد الذي يحققه نتيجة لنشاطاته يسمى بالدخل. والشكل (2) يوضح لنا أهمية الحوكمة المالية ذات العلاقة بالجهات المختلفة كالشركات والمنظمات والدوائر الحكومية وغير الحكومية كالتالي :



الشكل(2) أهمية الحوكمة المالية

المصدر: من إعداد الباحثين بعد الإطلاع على مصادر عدّة .

ثالثاً/ أهداف الحكومة المالية : تعدّ الحكومة المالية من أهم العمليات الضرورية واللزمه لضمان حسن سير المصارف والتأكد من نزاهة الإداره فيها، وكذلك للوفاء بالالتزامات والتعهادات ولضمان تحقيق أهداف المصارف ضماناً قانونياً وإدارياً سليماً. وتهدف الحكومة المالية أساساً إلى تعظيم مصالح الأطراف المختلفة التي تربطها علاقة بالمصرف من ملاكين، إداريين، تنفيذيين، وقرضيين...الخ، كما تهدف إلى تعظيم قيمة المصرف بوساطة الموازنة بين القرارات التمويلية والقرارات الإستثمارية (الخيالي، 2015، 15).

في الأتي جملة من الأهداف التي تسعى الشركات أو المصارف إلى تحقيقها بوساطة تطبيقها لمبادئ الحكومة المالية:-

- الفصل بين الملكية والإدارة، الفصل بين مسؤوليات كل من مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، زيادة القيمة الاقتصادية للمراجعة الداخلية والمنظمة ككل، تحقيق التمايز بين المعلومات المالية وغير المالية، مساعدة كل من مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، معالجة الخلل في الهيكل المالي، تحقيق الإفصاح المحاسبي العادل، توسيع دائرة مراقبة الأداء التشغيلي والاستراتيجي (أحمد، 2017، 108).
- الحد من تعرض الشركات لحالتي التغش والغش المالي (غالم ، عدنان: 9، 2012).
- تعزيز ثقافة الالتزام بالقوانين والمبادئ والمعايير المتعارف عليها (اليلى و زرقون، 2017: 124).
- إدارة المخاطر المالية والتشغيلية. (الغزالى: 2015 ، 38).
- وتهدف مبادئ الحكومة المالية وقواعدها إلى تعزيز ثقة جميع الأطراف المساهمة بالمصرف، إذ تجعلها تعامل مع المصرف وتودع أموالها وجميع ممتلكاتها فيه، وبهذا يساعد المصرف في ارتفاع مستوى رأس ماله وصافي الدخله من جهة، فضلاً عن قيام المصرف بتوزيع الأرباح المتبقية القابلة للتوزيع على المساهمين وحملة الأسهم بعد دفع جميع مستحقاته من جهة أخرى، أما الجزء المتبقى أو المحتجز فيستخدمه مرة أخرى لإعادة الاستثمار ويعمل له عائد أعلى مستقبلاً.

رابعاً/ خصائص الحكومة المالية: يمكن تعريف خصائص الحكومة المالية بأنها مجموعة من صفات ومتطلبات ضرورية وأساسية

من أجل تطبيق الأهداف المخططة لها والوصول إليها، إذ قام جهات عدّة بتحديد خصائص الحكومة المتمثلة بـ(منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD)، بنك التسويات الدولية (BIS).....الخ) ويشير معظم الأدب إلى أن التطبيق الجيد للحكومة المالية تتطلب مجموعة من خصائص محددة، ويمكن بيان ملخص من خصائص الحكومة المالية من وجهة نظر الباحثين بوساطة الشكل (3) على وفق الأتي :

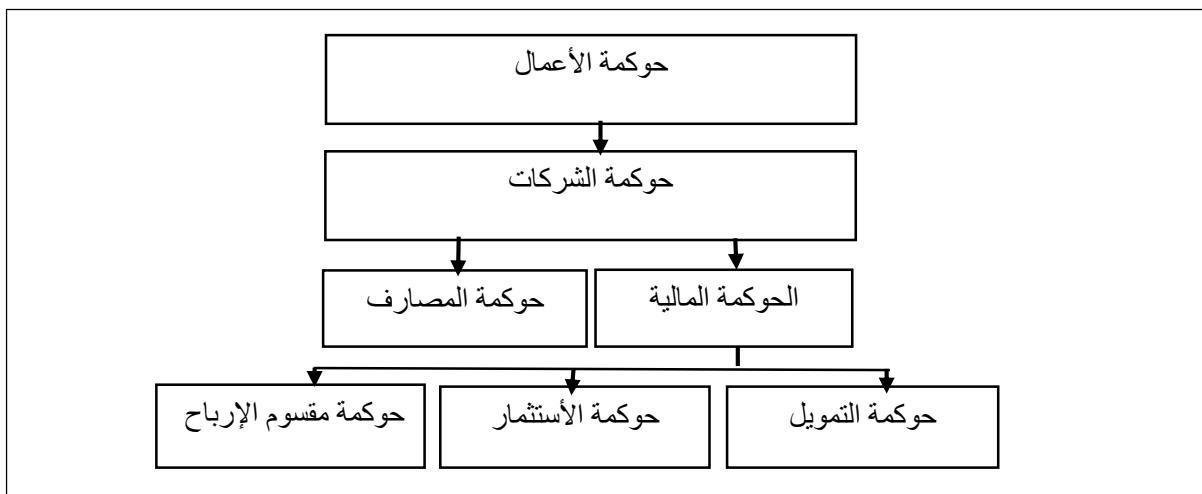


الشكل (3) خصائص الحكومة المالية

المصدر : من إعداد الباحثين بتصرف واعتماداً على مصادر (Fearnley 2005, OECD 2004, العلاوي 2014 ، الراوي 2014 ، أحمد 2017، كواشي 2017) .

في ضوء هذه الدراسات يمكن عرض مصطلح (الحكومة المالية) وتقديمه في الإطار العام بأنها النظام الذي يوصله تُستخدم جميع الموارد على وفق أسس الافصاح والشفافية السليمة في سياقات الادارة المالية وبما يسهم في تحقيق وظائف المدير المالي وتنفيذها من حيث التمويل والاستثمار ومقسم الارباح.

فضلاً عن ذلك يمكن توضيح نظام الحكومة المالية إلى مكونات أكثر دقة إذ أنها تتكون من حوكمة التمويل وحكومة الاستثمار وحكومة مقسم الارباح ، وهو موضح في الشكل(4)، ويمكن الاستفادة من هذا النظام سواء كان في الشركات المالية أم في المصارف أو الشركات الحكومية إذ يسهم في تحقيق الميزة التافسية المستدامة الذي يجب أن يؤخذ في المصارف بالحسبان.



الشكل (4) نظام الحكومة

المصدر: من إعداد الباحثين .

المحور الثاني صافي الدخل قبل الضريبة

أولاً: مفهوم الدخل وتعريفه : لا يوجد مفهوم متفق ذو علاقة بالدخل ولكن يمكن صياغته عموماً بأنه زيادة في رأس المال بين تأريخين محددين وعليه وضع عديد من الأكاديميين تعريفات مختلفة للدخل ولقائمة الدخل التي تعطي بمجموعها مفهوماً واسعاً عن الدخل. إذ عُرف الدخل من الناحية العملية بأنه الفرق بين الإيرادات المتحققة الناتجة من صفقات الفترة والكلفة التاريخية المناظرة الموازية (حسين، 2018: 194).

ويتمثل مفهوم الدخل في الادارة المالية بأنه ذلك الدخل الذي لا يقل مستوى الدخل الذي تتحقق في المشروعات المماثلة التي تتعرض للدرجة نفسها من المخاطر، والتحقق هذا الدخل لابد للادارة المالية أن تحصل على الأموال المطلوبة بأقل ما يمكن من التكاليف والمخاطر واستثمار هذه الأموال بطريقة تمكن من تحقيق عوائد مرضية لا يقل مستوىها عما يستطيع أصحاب الأسهم فيها تحصيلها من استثمار اموالهم في مشروعات اخرى تتعرض للدرجة نفسها من المخاطر (Meyer & Mittag, 2015: 4). في حين أن قائمة الدخل هي تقرير لتقييم أداء الوحدة الاقتصادية بوساطة مقابلة الإيرادات بالأعباء المرتبطة بها في مدة زمنية معينة، فهي توضح عن نتيجة أعمال الوحدة الاقتصادية من ربح أو خسارة في مدة زمنية معينة (عبدالمالك، 2015: 32).

ثانياً: العوامل المساهمة في تحقيق صافي الدخل: يمكن تلخيص العوامل المساهمة في تحقيق صافي الدخل على وفق الآتي :-
- رأس المال: يتمثل في رأس المال العيني كالمباني والتجهيزات والمعدات والخزائن وغيرها وهذه الممتلكات تعود إلى المساهمين (Karabarbounis, 2018: 1).

- العمل: يشمل الجهود التي يقوم بها المصرف لخدمة العملاء لأنشطة المذكورة كعمليات شراء للأوراق المالية وبيعها وغيرها، ويشمل الخبرة والمقدرة الفنية المتخصصة التي يمكن بوساطتها إجراء دراسات جدوى الاقتصادية وتحليل الميزانيات، وتقديم تقرير مفصل عن كل ما تحتاجه إدارة المصرف ل لتحقيق صافي الدخل (بني لام، حسين، 2016: 103).

وكذلك بوساطة العمل بمؤشرات الحكومة المالية المتمثلة بـ(الاستثمار والتمويل ومقسم الارباح) التي تهدف إلى تحقيق عائد ملائم للمصرف .

ثالثاً: قياس صافي الدخل : قائمة الدخل هي قائمة تعبر عن إيرادات مدة محددة ومصروفات هذه المدة بهدف تحديد صافي الربح أو الخسارة في تلك المدة، أي تبين الأرباح والخسارة السنوية، إذ ينظر إلى صافي الدخل بأنه قياس عن كفاءة الإدارة (بني لام 2014: 298). ويمكن تحديد أهم مقاييس صافي الدخل التي يمكن استخدامها:

- نسبة العائد على حق الملكية : تعبّر هذه النسبة عما تحققها المنشأة من أرباح جراء استثمار أموال المساهمين فيها ، إذ ان ارتفاع النسبة يدلّ على تحقيق المصرف عوائد مناسبة لحق الملكة ، وتحسب على وفق المعادلة

$$\text{نسبة العائد على حق الملكية} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حق الملكية}} \times 100 \dots \dots \dots (1)$$

- **نسبة العائد على الموجودات :** وهي نسبة صافي الدخل إلى إجمالي الموجودات ، وتقيس العائد على إجمالي الموجودات بعد الفوائد والضرائب، إن ارتفاع النسبة يدل على كفاءة المصرف في استخدام موجوداته وتحسب على وفق

$$\text{المعادلة: نسبة العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{الموجودات}} \times 100$$

- ## ● نسبة النمو: إذا حدثت بوساطة المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة نمو الدخل} = \frac{\text{دخل السنة الحالية} - \text{دخل السنة السابقة}}{\text{دخل السنة السابقة}} \times 100 \quad (3)$$

- هامش صافي الدخل : يقيس قدرة المصرف على الرقابة والسيطرة على النفقات وتحفيض الضرائب و كلما كُبِرَ الهامش الصافي دلَّ على كفاءة المصرف في خفض النفقات و الضرائب (Cornett et al, 2006:31).
 - نسبة رأس المال : يمكن قياس مستوى الدخل بحجم رأس المال الذي يمتلكه المصرف، كما حدد لجنة بازل كفاءة رأس المال بأحد أهم المكونات لدى المصارف.
 - نسبة الإستثمار: يمكن التتبُّوء بحجم دخل المصرف بوساطة الأنشطة الإستثمارية التي يقوم بها المصرف.
 - نسبة التمويل الطويل الأجل والقصير الأجل : يمكن معرفة حجم دخل المصرف بوساطة النشاطات التمويلية سواء كانت القصير الأجل أو الطويل الأجل أو كليهما معاً.

- رابعاً: فوائد صافي الدخل للمصرف :** يمكن تحديد فوائد صافي الدخل للمصرف بالآتي :

١. تقييم الأداء السلبي للمصرف، إذ إن دراسة الإيرادات والنفقات تشير إلى تقييم أداء المصرف ومقارنته مع منافسيه.

2. يوفر الأساس للتنبؤ بالأداء المستقبلي، إذ أن هذه القائمة توفر المعلومات عن أداء الماضي الذي يساعد في تحديد الاتجاهات العامة للنقد المصري في قرار تحديد نسبة الدخل الموزعة على الأطراف المساهمة.

3. استقرار صافى الدخل داخل المصادر بدل على كفاءة الادارة و قدرتها على النمو والتسع المستقل.

المصرف في اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة على أساس نسبة العائد والمخاطر المرافقة لها.

ويؤثر هذا في القرارات التمويلية للمصرف وتحديد مصادر التمويل الملائمة لها.

في ختام هذا المبحث، اعتماداً على تعريف مصطلح الحوكمة المالية التي تتكون من حوكمة التمويل وحوكمة الاستثمار وحوكمة مفصول الارباح، إذ يعُد كل واحد منها نشاطاً أساسياً داخل كل مصرف، والهدف من وجودها تحقيق عائد أفضل للمصرف وبأقل مخاطرة ممكنة، يمكن ملاحظة أن الحوكمة المالية تسعى إلى تحقيق صافي الدخل المناسب للمصرف واستخدام ذلك الدخل في النشاطات الإستثمارية المتاحة التي تؤدي إلى زيادة في مقدار الدخل للمصرف وارتفاعه، وفي (حوكمة مفصول الارباح) تحاول إدارة المصرف التوصل إلى قرار ملائم لتوزيع ذلك الدخل القابل للتوزيع على الأطراف المستحقة وحملة الأسهم، الذين يتلقون عائدأً أفضل، أو اتخاذ قرار بأخذ متحقق ذلك الدخل المصرف وأعادة استثماره في الأنشطة المختلفة، لذلك يمكن طرح هذا

السؤال (هل أن الحكومة المالية لها دور في تحقيق صافي الدخل للمصرف؟) فالإجابة هي بالتأكيد عن طريق مكونات نظام الحكومة المالية التي تساعد في تقديم خدمات مصرية تديماً أفضل وتكسب ثقة المتعاملين مع المصرف وسيؤدي إلى زيادة الرغبة في التعامل معهم مما يؤدي إلى زيادة في مقدار الدخل الذي يحصل عليه.

المبحث الرابع الإطار الميداني للدراسة

نبذة عن المصرف: أُسس مصرف كورستان الدولي الإسلامي للأستثمار والتنمية وهي شركة خاصة (مصرف) عام 2005 بوصفه مصرفًا إسلاميًّا يمارس الأعمال المصرفية والنشاطات المالية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها، وذلك استناداً إلى قانون الشركات رقم 21 لسنة 2007 المعدل، وقانون المصارف رقم 94 لسنة 2004، وقانون المصارف الإسلامية رقم 43 لسنة 2015، وبعد المصرف أكبر مصرف عراقي خاص من حيث حجم رأس المال الذي يبلغ (400) مليار دينار عراقي.

المحور الأول / عرض البيانات

الجدول (2) طائق قياس متغيرات الدراسة

المتغيرات	طائق القياس
الحكومة المالية	رأس المال
صافي الدخل	الدخل السنوي للمصرف قبل الضرائب والفوائد

الجدول: أعد من قبل الباحثين اعتماداً على مبادئ لجنة بازل بتصريف.

ملحوظة: استخرجت بيانات الدراسة من التقارير السنوية ودليل الشركات لمصرف كورستان.

المعادلات المالية:

1. العلاقة بين رأس المال وصافي دخل للمصرف: إذ وُجدت بوساطة المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الدخل على رأس المال} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{رأس المال}} \dots \dots \dots \dots \dots \dots \dots \quad (4)$$

يوضح الجدول (3) نسبة العلاقة بين صافي الدخل قبل الضريبة و رأس المال لمصرف كورستان للفترة (2014-2018)، فيما حق المصرف أعلى نسبة له إذ بلغ (0.139) في عام (2016)، فيما حق أدنى نسبة له إذ بلغ (0.020) في عام (2018) بوسط حسابي (0.021)، أما السنوات الأخرى الباقية فعلى وفق ما ورد في الجدول، تدل هذه النسبة على أنه كلما زادت نسبة رأس مال المصرف زادت نسبة صافي الدخل للمصرف، ولكن مصرف كورستان لم يحقق هذه النسبة المتوقعة بسبب عدم تغيير مبلغ رأس مال المصرف. وهذا يعني أن حجم رأس مال لا يؤثر في تحقيق دخل كبير بل له علاقة بوجود الأدارة الناجحة وبكفاءة الادارة على مدى قدرتها على اتخاذ قرارات صحيحة ومتاسبة تعود بالفائدة إلى المصرف.

الجدول (3) نسبة صافي الدخل قبل الضريبة إلى رأس المال لمصرف كوردستان للمدة (2014-2018) (رأس المال بـ (مليار))

النسبة المئوية	الوسط الحسابي	2014	2015	2016	2017	2018	المتغيرات
9	41,406,227,812	44,387,824,305	49,854,116,754	55,446,792,000	48,963,688,000	8,378,718,000	صافي الدخل
91	400	400	400	400	400	400	رأس المال
100	10.02	10.11	50.12	90.13	0.122	0.020	نسبة الدخل / رأس المال

الجدول: أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كوردستان.

2. العلاقة بين حجم الاستثمار وصافي الدخل قبل الضريبة: إذ وجدت بوساطة المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة صافي الدخل على الاستثمار} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حجم الاستثمار}} \dots \dots \dots \dots \dots \dots \dots (5)$$

الاستثمار هو توظيف الأموال في أصول مالية أو حقيقة لمدة زمنية معينة بغية الحصول على عوائد مستقبلية تتناسب مع المخاطرة، يمثل صافي الاستثمار التغيير في مجموع الإستثمارات للسنة الحالية عن السنة السابقة ويع算ب بوساطة الفرق بين مجموع الموجودات للسنة الحالية ومجموع الموجودات للسنة السابقة. إذ أن الجدول (4) يعرض تحليل صافي الدخل إلى الاستثمار في المدة 2014-2018، إذ حقق مصرف كوردستان أعلى نسبة له إذ بلغ (4.814) في عام (2015) ويعود السبب إلى وجود الفرص الاستثمارية المرجحة ذات العلاقة بالمصرف، وأدنى تقلب في استثماره في 2018 إذ بلغ بالنسبة المئوية (3.066) وهو منخفض مقارنة بالسنوات الأخرى للدراسة.

الجدول (4) يبين العلاقة بين صافي الدخل والإستثمار لمصرف كوردستان للمدة (2014-2018)

النسبة المئوية	الوسط الحسابي	2014	2015	2016	2017	2018	المتغيرات
81	41,406,227,812	44,387,824,305	49,854,116,754	55,446,792,000	48,963,688,000	8,378,718,000	صافي الدخل
19	9,923,009,448	12,984,967,242	10,356,164,000	11,860,309,000	11,681,096,000	2,732,511,000	الاستثمار
100	50.83	3.418	44.81	54.67	4.191	73.06	نسبة صافي الدخل/الاستثمار

الجدول: أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كوردستان.

3- العلاقة بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل: إذ وجدت بوساطة المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة صافي الدخل على التمويل الطويل الأجل} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{التمويل الطويل الأجل}} \dots \dots \dots \dots \dots \dots (6)$$

يوضح الجدول (5) نسبة العلاقة صافي الدخل قبل الضريبة للمصرف إلى التمويل الطويل الأجل لمدة الدراسة 2014-2018، إذ حقق المصرف كوردستان أعلى مستوى في عام 2016 إذ بلغ (0.1) دينار، وببدأ المصرف بأنخفاض في مستوى دخله إلى أدنى حد له في عام 2018 إذ بلغ (0.014) دينار وبوسط حسابي والبالغ (0.75) أي ما تمثله من النسبة المئوية (100%)، وهذا يعني أن مصرف كوردستان استخدم (93%) من دخله في التمويل الطويل الأجل وأحتفظ بنسبة (7.03%) من دخله داخل المصرف.

الجدول (5) نسبة صافي الدخل إلى التمويل الطويل الأجل لمصرف كوردستان لمدة (2018-2014)

النسبة المئوية	الوسط الحسابي	2014	2015	2016	2017	2018	المتغيرات
7.03	41,406,227,812	44,387,824,305	49,854,116,754	55,446,792,000	48,963,688,000	8,378,718,000	صافي الدخل
93.00	547,841,430,264	464,160,591,040	506,536,590,281	555,266,058,000	596,761,233,000	616,482,679,000	التمويل الطويل الأجل
100	80.07	60.09	90.09	10.	0.082	40.01	نسبة الدخل / التمويل الطويل الأجل

الجدول : أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كوردستان.

3. العلاقة بين صافي الدخل للتمويلقصير الأجل: إذ وجدت بوساطة المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة صافي الدخل على التمويل قصير الأجل} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{التمويل قصير الأجل}} \dots \dots \dots \dots \dots \dots (7)$$

يتضح من الجدول (6) نسبة العلاقة بين التمويل القصير الأجل وصافي الدخل لمصرف كوردستان لمدة (2014-2018)، وبين أعلى المستوى له في عام 2016 إذ بلغ (0.137)، بينما بلغ أدنى المستوى له (0.013) في عام (2018) أما السنوات الباقيه (2014،2015،2017) فعلى وفق ماورد في الجدول. وهذا يدل على أن إدارة المصرف قررت استثمار أموالها في الأنشطة التمويلية، وقام بتمويل (92.70%) من صافي دخله في أنشطة تمويلية قصير الأجل وأحتفظ بنسبة (7.30%) داخل المصرف. إذ يوضح لنا العلاقة العكسية بين صافي الدخل ونشاط التمويل سواءً كانت قصير الأجل أم طوويل الأجل، يعني كلما زادت نسبة التمويل انخفض نسبة صافي الدخل في المصرف.

الجدول (6) نسبة صافي الدخل إلى التمويل القصير الأجل لمصرف كورستان للمدة (2014-2018)

النسبة المئوية	الوسط الحسابي	2014	2015	2016	2017	2018	المتغيرات
7.30	41,406,227,812	44,387,824,305	49,854,116,754	55,446,792,000	48,963,688,000	8,378,718,000	صافي الدخل
92.70	525,808,144,713	597,160,912,505	515,996,412,062	404,059,617,000	465,346,627,000	646,477,155,000	التمويل القصير الأجل
100	0.085	0.074	0.097	0.137	0.105	30.01	نسبة الدخل / التمويل القصير الأجل

الجدول: تم إعداده من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كورستان.

4. نسبة النمو للدخل قبل الضريبة:

الجدول (7) يبين نسبة النمو للدخل قبل الضريبة لمصرف كورستان للمدة (2014-2018)

النسبة المئوية	نسبة النمو	السنوات
3	13.75	2014
10	512.31	2015
9	11.218	2016
10	11.692	2017
68	882.88	2018
100	121.864	مجموع الكلي

الجدول: أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كورستان.

يعد النمو أحد أهم المعايير لقياس كفاءة المصرف وقدرته على البقاء والاستمرار في بيئة عمله وقدرته على منافسة المصارف الأخرى في مجال عمله، لذلك تحاول إدارة المصارف تحسين صورة المصرف بوساطة استمرارها في تحقيق النمو لدخله، إذ وجدت نسبة النمو لدخل المصرف بوساطة "طرح الدخل السنة الحالية من الدخل للسنة السابقة على الدخل للسنة السابقة مضروباً في 100" ، وتشير النتائج إلى أن مصرف كورستان استطاع أن يُنْتَجَ مستوى دخله ، ويدل على كفاءة إدارة مصرف كورستان.

5. العلاقة بين نسبة النمو للدخل قبل الضريبة ونسبة النمو في التمويل الطويل الأجل :

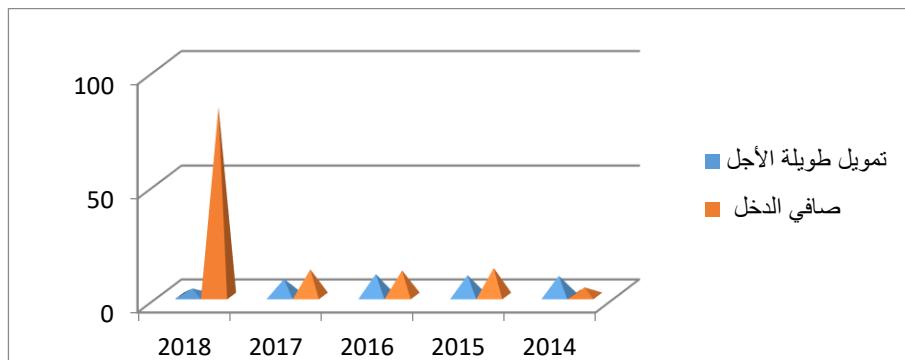
الجدول (8) نسبة النمو لصافي الدخل قبل الضريبة والتمويل الطويل الأجل للمرة (2014-2018)

نسبة النمو لصافي الدخل		نسبة النمو في التمويل الطويل الأجل		السنوات
%	النسبة	%	النسبة	
3	13.75	23	88.84	2014
10	512.31	24	309.1	2015
9	11.218	25	9.620	2016
10	11.692	19	7.473	2017
68	882.88	9	53.30	2018
100	121.864	100	38.375	المجموع

الجدول : أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كورستان.

تعد عملية التمويل احدي أهم الإنشطة التي يقوم بها المصرف، إحدى الوظائف المالية المهمة فيه أيضاً وهي تسهم إلى حد كبير في مد المصرف بالأموال الازمة لإنجاز نشاطاته الأساسية ، ولعل التمويل الطويل الأجل له خصوصية، لأنه أحد مصادر التمويل ذات المخاطر المنخفضة.

إذ حقق مصرف كورستان أعلى مستوى لنمو دخله في 2018 وبلغت نسبتها (82.888) أي ما تمثله النسبة(68%) وبالمقابل يوجد أدنى مستوى لنمو في التمويل إذ بلغ (3.305)، بينما بلغ أدنى مستوى لصافي دخله في عام(2014) بنسبة (3.751)أي(3%) وبالمقابل يوجد (23%) للنمو في التمويل، ونسبة النمو لسنوات الأخرى الباقيه وفق ما ورد في الجدول، ويمكن توضيح هذه النتائج توضيحاً أكثر دقة بوساطة الشكل (5) على النحو الآتي :



الشكل (5) علاقة نمو التمويل الطويل الأجل وصافي الدخل .

من إعداد الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كورستان.

يبين الشكل (5) العلاقة بين نسبة النمو لتمويل الطويل الأجل وصافي الدخل قبل الضريبة لمصرف كورستان، إذ تظهر العلاقة العكسيه بين التمويل الطويل الأجل ومقدار صافي الدخل الذي من الممكن أن يحصل عليه المصرف.بمعنى عندما تقرر إدارة مصرف كورستان إرتفاعاً في مستوى التمويل الطويل الأجل يؤدي ذلك إلى إنخفاض مستوى صافي الدخل الذي بحوزة المصرف، والعكس صحيح.

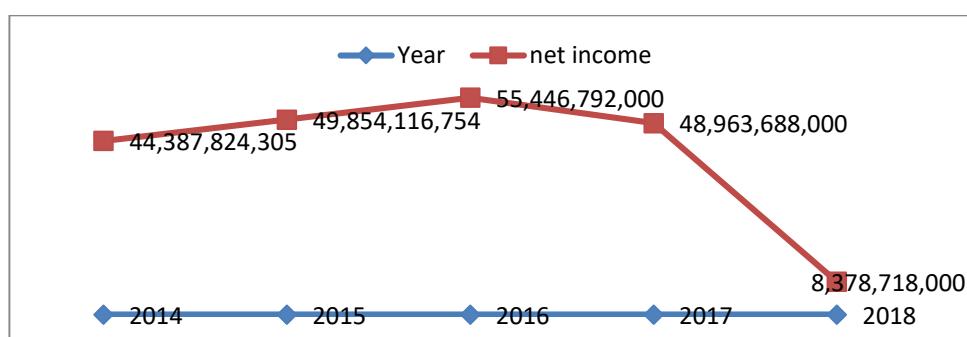
المحور الثاني

اختبار فرضيات الدراسة

يهدف هذا المحور من الدراسة إلى قياس واختبار معنوي لعلاقة الإرتباط بين متغيرات الدراسة، المتمثلة بوجود علاقة الإرتباط بين رأس المال وصافي الدخل قبل الضريبة أولاً، ومعامل الارتباط بين الاستثمار وصافي الدخل قبل الضريبة ثانياً، والتمويل الطويل الأجل وصافي الدخل قبل الضريبة ثالثاً، والتمويل القصير الأجل وصافي الدخل قبل الضريبة رابعاً، بوساطة استخدام معامل الإرتباط (correlation Pearson). إذ يتناول أبعاد الحكومة المالية (رأس المال والإستثمار والتمويل الطويل الأجل والتمويل القصير الأجل) مع صافي الدخل قبل الضريبة لمصرف كورستان كعينة الدراسة 2014-2018.

أولاً: فرضيات العلاقة

1- **الفرضية الأولى:** وهي "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل ورأس المال" يوضح الشكل (6) نتائج التحليل بين متغيرين في الفرضية الأولى على النحو الآتي :



الشكل (6)

العلاقة بين صافي الدخل ورأس المال لمصرف كورستان .

أعد من قبل الباحثين اعتماداً على البيانات المالية لمصرف كورستان.

يبين الشكل (6) بأنه لا يوجد إرتباط ولا يوجد معامل انحدار بين مستوى دخل مصرف كورستان ومبلغ رأس المال الذي بلغ مقداره (400) مليار دينار عراقي لمدة الدراسة، لذلك لم يؤثر في مستوى صافي الدخل، إذ حق المصرف أعلى نسبة في عام 2016 وذلك يعزى إلى ارتفاع في مستوى الاستثمار الذي قام به المصرف، وأدنى نسبة في عام 2018 علماً بأن نسبة رأس مال لم تتغير، ويعزى السبب إلى الأوضاع الاقتصادية التي تواجه السوق المالي، وهذا يؤكد النظرية بأنه لا يؤثر رأس مال لمصرف كورستان في مقدار صافي دخله، ويرى الباحثان أن السبب هو ضعف الإفصاح والشفافية في الكشف عن مبالغ رأس المال الحقيقة لمصرف كورستان في تلك المدة. وبحسب النتائج في الشكل (6) نرفض الفرضية الأولى تنص على "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل ورأس مال"

2- **الفرضية الثانية:** وهي "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والإستثمار". يوضح الجدول (9) نتائج التحليل الإحصائي لعلاقة ارتباط بين متغيرين في الفرضية الثانية، والنتائج على النحو الآتي:

الجدول (9) علاقة الارتباط بين صافي الدخل والإستثمار

المتغيرات	صافي الدخل	مقدار العلاقة	المستوى المعنوي	الإستثمار
				0.933
				021.0

أعد من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

يتضح من الجدول (9)، مقدار العلاقة بين صافي الدخل والإستثمار، والمستوى المعنوي المتعلق بهذا الاختبار، لاما كان مقدار العلاقة بين المتغيرين يساوي (0.933) وبالمستوى المعنوي (0.02)، وهو أقل من الدلالة الإحصائية التي اعتمدت لغايات هذه

الدراسة وهو (0.05) ولذلك نرفض فرضية العدمية (H_0) التي تنص على "انعدام علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والإستثمار" ، ونقبل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والإستثمار" ، أي توجد علاقة معنوية موجبة وقوية ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والإستثمار.

3 - الفرضية الثالثة: وهي "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل". يوضح الجدول (10) نتائج التحليل الإحصائي لارتباط بين متغيرين في الفرضية الثالثة، والناتج على النحو الآتي:

الجدول (10) علاقة الارتباط بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل

المتغيرات	مقدار العلاقة	التمويل الطويل الأجل
صافي الدخل	مقدار العلاقة	-0.503
المستوى المعنوي	المستوى المعنوي	0.028

أعدَّ من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

يتضح من الجدول (10)، مقدار العلاقة بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل، والمستوى المعنوي المتعلق بهذا الاختبار، لاما كان مقدار العلاقة بين المتغيرين يساوي (0.503) وبالمستوى المعنوي (0.02)، وهو أقل من الدلالة الإحصائية التي اعتمدت لغايات هذه الدراسة وهو (0.05) ولذلك نقبل الفرضية (H_1) التي تنص على "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل" ، اي توجد علاقة معنوية سالبة وقوية ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل الطويل الأجل.

4 - الفرضية الرابعة: وهي "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل". يوضح الجدول (11) نتائج التحليل الإحصائي لارتباط بين متغيرين في الفرضية الرابعة، والناتج على النحو الآتي:

الجدول (11) علاقة الارتباط بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل

المتغيرات	مقدار العلاقة	التمويل القصير الأجل
صافي الدخل	مقدار العلاقة	-0.816
المستوى المعنوي	المستوى المعنوي	0.008

أعدَّ من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

يتضح الجدول (11) مقدار العلاقة بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل، والمستوى المعنوي المتعلق بهذا الاختبار، لاما كان مقدار العلاقة بين المتغيرين يساوي (0.816) وبالمستوى المعنوي (0.008)، وهو أقل من الدلالة الإحصائية التي اعتمدت لغايات هذه الدراسة وهو (0.05) ولذلك نقبل الفرضية (H_1) التي تنص على "وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل" ، اي توجد علاقة معنوية سالبة وقوية ذات دلالة احصائية بين صافي الدخل والتمويل القصير الأجل.

ثانياً :فرضيات التأثير

2- اختبار الفرضية الخامسة وهي "وجود تأثير ذو دلالة احصائية للإستثمار في صافي الدخل" ، بناءً على ما تقدم من نتائج تحليل الانحدار التي أكدت وجود تأثير معنوي لمتغير الإستثمار في صافي الدخل كما هو مبين على النحو الآتي:

الجدول (12) تأثير الاستثمار في صافي الدخل

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R^2	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
0.20 4	0210.	20.23	0210.	504.	87%	الاستثمار

أعد من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

تشير نتائج التحليل في الجدول (12) إلى وجود تأثير معنوي للإستثمار في صافي الدخل، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي دلالة احصائية للإستثمار في صافي الدخل، بمعامل التحديد (R^2) بلغ (0.87)، وتأكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة وقد بلغت (20.23)، وبالمستوى المعنوي (P-value) يساوي (0.021) وهو أصغر من قيمة الدلالة الإحصائية المقبولة (0.05)، وهذا يعني أن النماذج التأثيرية للإستثمار في صافي الدخل معنوية. ويستخدم (اختبار t) لتقدير معنوية هذه التأثيرات، نلاحظ أن (قيمة t) المحتسبة لمتغير الاستثمار يساوي (4.50)، ونلاحظ أن قيمة اختبار t (t) معنوية، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لمتغير الإستثمار في صافي الدخل، وقد بلغت درجة هذا التأثير (0.204). وهذه النتائج تدل على اثبات الفرضية الخامسة التي تنص على وجود "تأثير معنوي للإستثمار في صافي الدخل".

3- اختبار الفرضية السادسة وهي "يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل"، بناءً على ما تقدم من نتائج تحليل الانحدار التي أكدت وجود تأثير معنوي لمتغير التمويل الطويل الأجل في صافي الدخل وهو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (13) تأثير التمويل الطويل الأجل في صافي الدخل

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R^2	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
90.0 2	0.014	17.40	0.014	4.17	81%	التمويل الطويل الأجل

أعد من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

تشير نتائج التحليل الجدول (13) إلى وجود تأثير معنوي للتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي دلالة احصائية للتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل، بمعامل التحديد (R^2) بلغ (0.81)، وتأكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة وقد بلغت (17.40)، وبالمستوى المعنوي (P-value) يساوي (0.014) وهو أصغر من قيمة الدلالة الإحصائية المقبولة (0.05)، وهذا يعني ان النماذج التأثيرية لتمويل الطويلة الأجل على صافي الدخل معنوية. ويستخدم اختبار t لتقدير معنوية هذه التأثيرات، نلاحظ أن قيمة t المحتسبة لمتغير تمويل الطويل الأجل يساوي (4.17)، ونلاحظ ان قيم الاختبار t (t) معنوية، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لمتغير التمويل الطويل الأجل في صافي الدخل، وبلغت درجة هذا التأثير (0.902). وهذه النتائج تدل على اثبات الفرضية الثالثة التي تنص على "وجود تأثير معنوي لتمويل الطويل الأجل في صافي الدخل".

3- اختبار الفرضية السابعة وهي "يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لتمويل القصير الأجل في صافي الدخل"، بناءً على ما تقدم من نتائج تحليل الانحدار التي أكدت وجود تأثير معنوي لمتغير التمويل القصير الأجل في صافي الدخل وهو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (14) تأثير للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R ²	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
863.0	0.027	11.66	0.027	3.42	% 75	التمويل القصير الأجل

أعد من قبل الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS

تشير نتائج التحليل في الجدول (14) إلى وجود تأثير معنوي للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل، واظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذي دلالة احصائية للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل، بمعامل التحديد (R^2) بلغ (0.75)، وتوّكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة وقد بلغت (11.66)، وبالمستوى المعنوي (P-value) يساوي (0.027) وهو أصغر من قيمة الدلالة الإحصائية المقبولة (0.05)، وهذا يعني ان النماذج التأثيرية للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل المعنوية. ويستخدم اختبار t لتقدير معنوية هذه التأثيرات، نلاحظ ان قيمة t المحتسبة لمتغير التمويل قصير الأجل تساوي (3.42)، ونلاحظ ان قيم الاختبار (t) معنوية، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لمتغير تمويل القصير الأجل في صافي الدخل، وبلغت درجة هذا التأثير (0.0863). وهذه النتائج تدل على اثبات الفرضية الرابعة التي تنص على وجود تأثير معنوي للتمويل القصير الأجل في صافي الدخل.

المبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات

يتناول هذا المبحث أهم الاستنتاجات وأبرز المقتراحات التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً : الاستنتاجات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن عرضها على النحو الآتي:

1. استطاع مصرف كوردستان تحقيق صافي الدخل لمدة الدراسة وفي الوقت نفسه استمر في نمو دخله على الرغم من الصعوبات التي تواجه القطاع المصرفي في بيته العراق.
2. لم يظهر أي ارتباط وأثر بين حجم رأس المال وصافي الدخل قبل الضريبة عند مستوى الدلالة (0.05) لمصرف كوردستان، وذلك بسبب ثبات نسبة رأس المال في مدة الدراسة، ولكن اذا أخذنا مستوى الدلالة (0.01) فيمكن أن نلاحظ التأثير بين المتغيرين .
3. توجد لجنة الحكومة المالية في مصرف كوردستان، مما تجعلها قادرة على التسجيل في السوق النظامي والإستمرار في التداول فيه، وهذا يدل على اعتماد المصرف في تقديم خدماته على قواعد الحكومة المالية ومبادئها ومعاييرها.
4. إن تطبيق الحكومة المالية في مصرف كوردستان تساهم إسهاماً واضحاً في الإفصاح والشفافية في قوائمه المالية، بعد تأكيد من قبل الباحثين معظم بياناته المالية المنشورة .
5. ظهرت في القوائم المنشورة لمصرف كوردستان ،إعتماد المصرف في القرارات التمويلية على التنوع في تمويل نشاطاته سواء كانت (التمويل الأجل أو القصير الأجل) مما ساعد في تقليل مستوى المخاطرة التي من الممكن أن يتعرض لها المصرف واستطاع المحافظة على مكانته في السوق المالي .
6. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية موجبة بين صافي الدخل وحجم الاستثمار لدى مصرف كوردستان الدولي، وهذا يشير إلى اعتماد المصرف على مبادئ الحكومة المالية في قراراته الاستثمارية، والمحافظة على ثقة المساهمين والمعاملين معه جهة والحفاظ على مكانته التنافسية في السوق المالي من جهة أخرى.
7. يتباين مستوى إعتماد المصرف كوردستان على التمويل الطويل الأجل في تمويل مشاريعه المختلفة وذلك بحسب سياسات المصرف وخططه، وهذا يدل على تطبيق المصرف لمبادئ الحكومة المالية التي تساعد المصرف في اتخاذ أفضل طريقة للحصول على الأموال لمشاريعه المختلفة وفي الوقت نفسه يدل على أن المصرف اتبع أفضل طريقة لاستخدام تلك الأموال، مع أخذ مخطط المصرف بالحسبان الذي فضل تمويل الطويل الأجل على تمويل القصير الأجل لأن معدل فوائده أفضل.
8. توجد علاقة عكسية بين تمويل الطويل الأجل ومقدار صافي الدخل الذي من الممكن أن يحصل عليه المصرف، على الرغم من وجود قواعد الحكومة المالية ومعاييرها لدى مصرف كوردستان إلا أنه لم يستطع أن يرفع مستوى صافي دخله بوساطة التمويل الطويل الأجل ،في مدة الدراسة ويعود السبب في ذلك إلى البيئة التي يعمل فيها المصرف .

ثانياً: المقترنات

1. ينبغي للباحثين والأكاديميين والمنظمات المهنية العناية بموضوع الحكومة المالية للوصول إلى إرساء مبادئ الحكومة إرساء سليماً في الوطن العربي وذلك بوساطة عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات.
2. ضرورة القيام بدراسة مؤشرات الحكومة المالية المتمثلة في (الاستثمار والتمويل ومقسم الأرباح) دراسة منفصلة ودراسة تأثيراتها في قرارات إدارة المصارف.
3. ضرورة إلزام مصرف كورستان بمزيد من الشفافية والإفصاح عن كل المعلومات التي تتعلق بالمصرف.
4. معرفة العوامل التي تؤثر في القرارات المالية التي يتخذها مصرف كورستان، خاصة القرارات الاستثمارية والقرارات التمويلية وقرارات مقسم الأرباح.
5. ضرورة إلزام مصرف كورستان بنشر التقارير المالية السنوية والإيضاحات المكملة لها وتقرير مراقب الحسابات وتقرير مجلس الإدارة ، على أن تتضمن هذه التقارير عديداً من المؤشرات المالية وغير المالية التي تعكس أداء الصرف، مثل النسبة الربحية ودخله وتطور هذه النسب من سنة إلى أخرى ونسبة احتياج أرباحها وذلك في الصحف المحلية وعلى موقع المصرف على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) ليتسنى للجمهور الإطلاع عليها.
6. ضرورة العمل على زيادة استقلالية الإدارة ، بمقدار يسمح باتخاذ القرارات باستقلالية من دون ضغوطات خارجية، وتوسيع صلاحيات إدارات المصارف في الإشراف والرقابة، والمحاسبة بوساطة آليات تعد مسبقاً.
7. إجراء دراسات أخرى تربط بين المتغيرين وأبعادهما مع اختيار عينة أكبر للدراسة إذ يتغير فيها حجم رأس المال في مدة الدراسة

المصادر

المصادر العربية:

1. الخيالي، د.سنية مروان سلطان، (2015)، دور الحكومة في دعم القرار الاستثمار - دراسة تطبيقية على عينة من الشركات في سوق العراق للأوراق المالية، بحث المنشور، جامعة الموصل، العراق، مجلة الاقتصاد والمالية، ص ص(26-10)..
2. الغزالي ،ماهر موسى،(2015)، دور تطبيق قواعد حوكمة الشركات في منع حدوث التغير المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية - غزة،ص (38).
3. أحمد ، شهد إبراهيم، (2017)، تأثير حوكمة الشركات في التدقيق التسويقي، دراسة تحليلية لراء عينة من العاملين في قطاع المصارف التجارية العراقية، بحث المنشور، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد (14)، العدد (56)،ص (108).
4. بن عمر، محمد البشير،(2017)، دور حوكمة المؤسسات في ترشيد القرارات المالية لتحسين الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية،جامعة قاصدي مرياح،الجزائر،ص(21).
5. بني لام، على حسين نوري، حسين ، هاشم حسن (2016)"دور الموجودلا الثابتة في تحقيق صافي الربح" مجلة كلية مأمون الجامعية ،العدد(28)، ص (103).
6. بني لام، على حسين نوري 2014"ثر التوزيع المصرف في صافي الدخل" المجلة العراقية للعلوم الإدارية،المجلد (12)، العدد(50)، ص (298).
7. حسين، هاشم حسن(2018)"دور صافي الدخل في تحديد سعر الأسهم" بحث المنشور ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية ،العدد(55)،ص (194).
8. زامل، إزدھار عبدالله، (2018)، حوكمة الشركات ودورها في مكافحة الفساد المالي في الوحدات الحكومية ، جامعة بابل، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد (1)، العدد (2) ص ص (240-257).
9. صالحی، یزید مع مایو، عبد الله(2016)، دور التدقيق الداخلي في تفعيل مبادئ الحكومة - دراسة ميدانية،بحث المنشور ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، الجزائر، عدد (4) ، الصفحات (45-55).
10. عبد المالك، زین(2015)"قياس و الأفصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي" رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية ، الجزائر ،ص(؟).
11. علي، نور جابر محمد ، (2016)، الحكومة المصرفية و انعكاسها على الاداء المصرفـي- دراسة على عينة من المصارف التجارية الخاصة، رسالة الماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة،ص(125).
12. غالم، د.عبدالله، عدنان، بن الضيف محمد،(2012)، تفعيل دور الحكومة كآلية للحد من الفساد المالي و الاداري في الوطن العربي مع الاشارة إلى تجارب الدولية، بحث منشور،جامعة محمد خضر،ص(9).

13. كواشي، مراد، (2017)، أهمية الحكومة في تحسين الأداء الشامل لمنظمات الأعمال، بحث المنشور، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، العدد (1)، المجلد (25)، ص (172-184).
14. ليلي، هيدوب ريمة ، زرقون، محمد(2017)، دور الأطراف الداخلية لحكومة الشركات في تحقيق متطلبات الإفصاح المحاسبي و تفعيل السوق المالية الجزائرية، بحث منشور ،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية – العدد (21)، ص (118).
15. مريم، سايج مع صبرينة ، عبو (2016)، دور آليات حوكمة الشركات في مكافحة الفساد المالي والإداري دراسة حالة – بنك القرض الشعبي الجزائري ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، الجزائر، ص ص (10-15).
16. هيرب، محمد سمير(2011)" مدى تطبيق واعتماد المصادر المحلية العراقية للحكومة المصرفية- دراسة ميدانية لعينة من المصادر العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في بيئة العمل العراقية " ، بحث منشور ، جامعة المثنى، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، ص ص (149-190).

المصادر الأجنبية:

1. Edwards, M, Halligan, J, Bryan Horrigan, B, and Nicoll, G (2012)" Dimensions of Governance for the Public Sector" <https://www.jstor.org>, Australia, p(9-34).
2. Cornett , Marcia Millon& Me Nutt , Jamie John , (2006) , " Performance changes Around Bank Mergers ; Revenue Enhancements Versus Cost Reducations " Southern Illinois University at Carbondale
3. Fearnley, Stella, Beattie, Vivien A., and Brandt, Richard,(2005) "Auditor Independence and Audit Risk: A Reconceptualization", Journal of International Accounting Research.
4. Karabarbounis, L., & Neiman, B. (2018). Accounting for Factorless Income.
5. Kieso , weygandt , warfield " intermediate accounting " , mc graw-hill, 13th edition , 2010 .
6. Meyer., B.D& Mittag., N (2015)" Using Linked Survey And Administrative Data To Better Measure Income: Implications For Poverty, Program Effectiveness And Holes In The Safety Net" NBER Working Paper , <http://www.nber.org/papers/w21676> .
7. OECD ,(2004) Principles of Corporate Governance , Organization for Economic Cooperation and Development Publication Service.
8. Oguz, Ece & Dincer , Halide Hande , , 2016, "Corporate Governance and Firm Performance : The Case For Turkey" ,lund university.